Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة خمس وثلاثين:

قدم المدينة من مصر جمع دون الألف، وكذلك من الكوفة، وكذلك من البصرة، فلما جاءت الجمعة قام عثمان على المنبر وقال للجموع: يا هؤلاء يعلم الله وأهل المدينة يعلمون أنكم ملعونون على لسان محمد ﷺ، فقام محمد بن مسلمة وقال: أنا أشهد بذلك، وثار القوم بأجمعهم وحصبوا الناس وعثمان حتى خر على المنبر مغشيًا، وحمل إلى داره، وقاتل عن عثمان ذلك اليوم سعد بن أبى وقاص، والحسن بن على، وزيد بن ثابت، وأبو هريرة، حتى أرسل إليهم عثمان يعزم عليهم بالانصراف، فانصرفوا، وصلى عثمان بعد ذلك بالناس ثلاثين يومًا، ثم منعوه، ولزم أهل المدينة بيوتهم، وعثمان محصور فى داره، ودام ذلك أربعين يومًا أو خمسين يومًا، ثم وقع الاتفاق على ولاية محمد بن أبى بكر مصر، وعزل عبد الله بن أبى سرح.

وتوجه محمد بن أبى بكر بعد أن ولاه عثمان مصر إليها فى عدة من المهاجرين والأنصار، فبينما هم فى أثناء الطريق، وإذا بعبد على هجين مجهدة، فقالوا له: إلى أين؟ قال: إلى عامل مصر، قالوا: هذا عامل مصر ـ يعنون محمد بن أبى بكر ـ فقال العبد: بل العامل الآخر، فأمسكوه، فوجدوا معه كتابًا عليه ختم عثمان يقول: إذا جاءك محمد بن أبى بكر ومعه بأنك معزول فلا تقبل، واحتل بقتلهم وقرّ فى عملك، فرجع محمد بن أبى بكر ومن معه من المهاجرين والأنصار إلى المدينة، وجمعوا الصحابة، وأوقفوهم على الكتاب، فاعترف عثمان بالختم، وحلف بالله أنه لم يأمر بذلك، فطلبوا منه مروان ليسلمه إليهم فامتنع فجدوا فى قتاله.

مقتل عثمان ـ رضى الله عنه ـ:

وأقام علىّ ابنه الحسن يذب عنه، وأقام الزبير ابنه عبد الله يذب عنه، وأقام طلحة ابنه محمد يذب عنه، فتسورت الجموع على عثمان، ونزل عليه جماعة منهم، فقتلوه، وكان عثمان ـ رضى الله عنه ـ حين قتل صائمًا يتلو فى المصحف، وكان مقتله لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحجة، سنة خمس وثلاثين، وكانت مدة خلافته اثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يومًا، وكان عمره خمسًا وسبعين، وقيل: اثنان وثمانون، وقيل: تسعون، ومكث ثلاثة أيام لم يدفن، ثم أمر علىّ بدفنه.

وكان معتدل القامة، حسن الوجه، به أثر جدرى، عظيم اللحية، أسمر اللون،